لرفض ما في يديهم ولك اعداء لما في يديك فانصرف ذي القرنين عنه باكيا
والثالث المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة
وكان يدعى بذي القرنين وقد رحل عنه امرئ القيس بن حجر بن عمرو
الكندي يوم طالبه فاستجار منه بالمعلى بن تيم بن ثعلبة الطائي الذي
يقال لهم مصابيح الظلام فمنعه منه فقال

كاني اذ حللت على المعلى • حللت على البواذخ من شمام
فما ملك العراق على المعلى • بمقتدر ولا ملك الشام
اصد نشاص ذي القرنين حتى • تولى عارض الملك الهمام
اقر حشى امرء القيس بن حجر • بنو تيم مصابيح الظلام

والرابع هو الذي اتى فيه الخبر عن علي بن ابي طالب وابن
عباس رضي الله تعالى عنهما وقد سئلا عن ذي القرنين الساح فقالا
ذو القرنين هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن شدد
بن زرعه وهو حمير الاصغر بن كعب لن اصح طرق هذا الحديث عن
علي عليه السلام وان الذي ملك بعد تبع الاكبر المدعو بتبان اسعد
ابي كرب **قال** وسئل علي عليه السلام عن من اجتمع له
ملك الارض فقال ملك الارض اربعه مومنان وكافران
فالمومنان سليمن بن داود عليه السلام وذو القرنين واسمه الصعب بن
عبد الله بن مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر
والكافران تبع والنمرود **ورواية** عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن سلام تخالف هذا الحديث

في

في تبع لانه ذكر انه رجل مومن الا ان يكون عليا عليه السلام اراد تبع
الاكبر **وروي** عن سفيان بن عيينه عن ليث بن ابي سليم عمن حدثه
عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن ذي القرنين ما ركب في
مسيره يوم سار فقال خير بين ذلل السحاب وبين صعابه فاختار
ذلله وهو الذي لا برق فيه **وهولاء** الاربعة المتفق عليهم
بهذا الاسم المختلف في ايهم الساح **و**الصحيح ان الذي جاءت به الشواهد
في كتاب الله عز وجل واشعار العرب وقد وقع الاجماع فيه انه من
ولد قحطان **و**انما وقع الاختلاف فيه بين نسبه الى حمير او الى كهلان

والرايد الملك الممنوح تبع • ملك يرود الارض كالمساح
فتح المدائن والبلاد وقد انتحى • للصين في برية وبراح
فاذاق بغبر حتفه فدجاه • في قعر لجة للمنية داح
واحل من بتبت معشر • اضحوا بها عنا من النزاح
والترك قبل الصين كان لهم به • يوم يشيب الوجه ذو اكلاح

هذا الملك الرايد وسمي تبع الاكبر لعظم ملكه وشدة وطيء
وهو تبع بن تبع الاقرن بن شمر يرعش بن افريقس وكثير من حمير يقول
انه ذو القرنين السيار الذي بنى سد ياجوج وماجوج وانه الصعب
ذو القرنين بن الاقرن فاقام عشرين سنه لا يغزو حتى اتاه عن الترك
من قطا وظهر على من بها بل فسار اليهم من على ارض نجد ثم من على
جبل طي ثم من على الانبار ومر الطريق الذي سلكه الرايش وشمر
يرعش فلقيهم في حد اذربيجان فهزمهم واذرع القتل فيهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1